

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

Republique algerien democratique et populaire

Ministère de l'enseignement supérieur et de la  
Recherche scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj – Bouira –  
Tasdawit Akli Mohand Oulhadj – Tubirett –  
Faculté des Letters et des langues



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج

- البويرة -

كلية الآداب و اللغات.

قسم اللغة و الأدب العربي.

تخصص : أدب عربي .

البنية السردية في قصص الأطفال سلسلة "السعيد حسن لكامل  
كيلاني أنموذجاً"

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

إشراف الأستاذ (ة) :

- بن عليا نعيمة

إعداد الطلبة :

- نكاع أمينة.

- بغدالي أمينة.

السنة الجامعية :

2021/2022

# شكر

الحمد لله الذي انار درب العلم و المعرفة و اعاننا على اداء  
هذا الواجب و وفقنا لاتمامه

كما اتقدم بجزيل الشكر و العرفان لمشرفتنا " بن عليا نعيمة "  
على ما احاطتني به من رشد و نصح و توجيه طويل فترة انجاز  
هذا البحث .

# اهداء

بسم الله و صلاة و السلام على نور القلب و سيد الوجود و خير الانام حبيبنا محمد و على اله  
و صحبه اجمعين .

اهدي ثمرة تخرجي هذا و ثمرة تعبي و محاولاتي الى من وهبتي الحياة و كانت سر وجودي و  
قوتي الى من علمتني معنى الصبر و عدم اليأس الى من تستقبلي بابتسامة و تودعني بدعوى الى  
غالية اسال الله لها و دوام الصحة و العافية " امي الغالية "

الى الذي انار دربي و السراج الذي لا ينطفئ نوره ابدا و الذي بذل جهد السنين من اجل ان  
اعتلي سلالم النجاح و الذي العزيز.

الى الصدر الدافئ الحنون الى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي الى بسمه الحياة  
الى اغلى الاحبة التي تبقى كلماتها نجوم اهتدي بها اليوم و في الغد و الى الابد جدتي الغالية  
اطال الله عمرها .

الى من تمنى لي مستقبلا مكللا بالنجاح الى العزيز الغالي يسكن الذاكرة بروحه الطاهرة " جدي  
الغالي " ادعوا الله ان يتغمده برحمته الواسعة و ان يسكنه فسيح جنانه .

الى فراشتي البيت و اختي الصغيرة " فريال " و اخي زكرياء الى من ساعدني في هذا العمل من  
قريب او من بعيد الى من ذكرهم قلبي و لم يذكرهم قلبي الهم جميعا اهدي ثمرة هذا الجهد

المتواضع

مقدمة:

أدب الطفل هو فرع من فروع الأدب العام وفن حديث من الكتابة في الأدب المختلفة, يشمل أنواع مختلفة من النثر والشعر مؤلفة للأطفال دون سن المراهقة, ظهر هذا النوع في القرن السابع عشر في أوروبا تحديدا في فرنسا واخذ في الازدهار والنمو, إلى أن تبلورت ملامحه في القرن العشرين, وعرف أدب الطفل عدة أجناس أدبية خاصة بأطفال منها الأسطورة والمسرح والقصص التي كانت ابرز أنواع التي ازدهرت في أدب الطفل وهي تعرف لأنها نمط من أنماط التعبير يلجا فيه الكاتب إلى سرد أحداث معينة تجري بين شخصين وأكثر يستند في قصها على عنصر تشويق حتى يصل بالقارئ أو السامع إلى العقدة التي تنتم فيها الأحداث فيتطلع القارئ إلى الحل وهي فن أدبي دعامته فكرة أساسية توضحها أحداث بين شخصيات في مكان وزمن معينين تتشابك وتتداخل ثم تسير إلى النهاية معينة بأسلوب مشوق وهي أيضا تهدف إلى غرس القيم والمبادئ من خلال الكلمات التي تستخدم فيه وزرع من خلالها الأخلاق الحميدة في نفوس الأطفال.

ولقد اخترنا موضوعنا هذا الذي كان رغبة هل تعرف أكثر على مقياس أدب الطفل الذي درسناه في السداسي الأول الذي تشوقنا للتعرف عليه بصفة عامة ولتعرف عليه أكثر فقمنا باتخاذ عنوان البنية السردية في قصص الأطفال قصة السعيد حسن لكامل الكيلاني لمعرفة ودراسة القصة الأطفال وما تمثل من قيمة فنية وتربوية ودينية وكشف عن كيفية تشكل البناء السردية في قصص الأطفال وكذلك انبنت دراستنا لقصة « السعيد حسن » على تساؤلات نذكر منها :

1 - كيف تعرف قصص لأنها مناسبة للأطفال ؟ وما هي أنواعها؟

2 - ماهي مكونات السرد خاصة بقصه « السعيد حسن »؟

وقد عالجتنا موضوعنا هذا وفق خطة تتكون من فصلين وخاتمة ففي الفصل الأول تحت عنوان : **المفاهيم النظرية** التي تضمنت على مفهوم البنية والسرد وتعريف قصص الأطفال وأهم أنواعها، أما الفصل الثاني كان تحت عنوان : **مكونات السرد في قصة « السعيد حسن »** التي درسنا الأحداث التي دارت فيها والحكمة التي تشكلت منها القصة ما دراسة الشخصيات والسرد والحوار في قصة « السعيد حسن »، وفي الأخير تحصلنا على نتائج التي تعد **خاتمة** بحثنا هذا.

وقد اتبعنا في هذا البحث المنهج البنيوي الذي يتمثل في الوصف والتحليل ليناسب عنوان بحثنا الذي كان البنية السردية في قصص الأطفال قصة « السعيد حسن » لكامل الكيلاني. ووجهنا صعوبات كثيرة منها عدم التواصل مع مشرفتنا كثيرا حتى نستفيد من نصائحها قيمة وكذلك باعتبار بحثنا هذا أو تجربة لنا.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نتقدم شكرا موصولاً إلى الأستاذة القديرة « بن علية نعيمة » التي حظينا بمعرفتها وإشرافها ولكافة عمال المكتبة الذين قدموا لنا يد المساعدة وكل من قدم العون لنا من قريب أو بعيد.

ونحمد الله عز وجل الذي منحني القوت والعزيمة لانجاز وإتمام

## الفصل الأول: المفاهيم النظرية

1- تعريف البنية.

2- تعريف السرد.

3- تعريف قصص الأطفال.

1 - تعريف البنية:

1/1 - لغة:

توجد الكثير من التعريفات لكلمة البنية في المعاجم العربية، فنجد في معجم الوسيط كلمة البنية « ما بنى (ج) بنى، ما بنى (ج) بنى و هيئة البناء و منه بنية الكلمة أي صيغتها .وفلان صحيح البنية، و البنية كل ما يطلق على الكعبة و البنية الطريق : طريق صغير من الجادة »<sup>1</sup>.

• وفي هذا التعريف يقصد بالبنية انه أساس أو ركيزة سليمة التي يقوم على بناء منزل. ويقصد أيضا بها أن فلان صحيح البنية أي انه سليم الجسم من كل الأمراض، وفي اللغة العربية يقصد بها القواعد الأساسية التي عليها اللغة كتابه أو أي شيء نصوص دراسة العلمية.

• ويقول صلاح فضل « تشناق كلمة البنية في اللغات الأوروبية من الأصل اللاتيني *struere* الذي يعني البناء أو الطريقة أو الطريقة التي يقوم بها مبنى ما »<sup>2</sup>.

• يرى الكاتب صلاح فضل أن البنية في أساس ظروفها أو كلماتها مشتقة من اللغات الأوروبية التي تعبر من الأصل اللاتيني التي تعني كلمة *struere* اللاتينية والتي يقابلها مصطلح البنية بالعربية وهي القواعد اللغوية والصرفية والبلاغية و التركيبية في اللغة العربية لفقرة أو نص ما، وهي الأساس الذي يقوم عليه الشيء من الأشياء وهي العمود في بداية العمل مثل الحروف ثم الجمل ثم نصوص ثم الكتب.

<sup>1</sup> - إبراهيم مصطفى و آخرون، المعجم ج 21، المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر و توزيع، اسطنبول تركيا .د.ط ص 72  
<sup>2</sup> - صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي د.ط، دار الشروق القاهرة 1998 م، ص 190 .

2/1 - اصطلاحا:

تعددت التعريفات الاصطلاحية للبنية فوجد عبد الرحمان الحاج صالح يعرفها بقوله « البنية وسيلة من وسائل حصر الجزئيات ولولا البنية لما استطاع الإنسان أن يفكر بل لما استطاع أن يدرك الإدراك الحسي لظاهر الأمور من حوله».<sup>1</sup>

• تدل البنية على مجموعة من الدلالات و تحولات المختلفة. فهي تختلف من علم إلى علم، ففي الرياضيات مثلا، يرتبط مفهوم البنية بمفهوم الشكل، ويرتبط مفهوم البنية في اللسانيات بمفهوم النص.

• ويقول فيفي ستراوس ( levie . G. strouds ) « تحمل أولا وقبل كل شيء، طابع النسق أو النظام، البنية تتألف من عناصر يكون من الشأن أي تحول يعرض للواحد منها، أي يحدث تحويلا في باقي العناصر الأخرى ».<sup>2</sup>

• معنى هذا أن البنية تتسم بالنتيق و النظام بين عناصرها فلا يمكن حذف أو إضافة أي عنصر، فهذا يتفق مع مفهوم الخاص بالبنية، فالبنية لا يمكننا تغييرها من ناحية التركيبية فهذا يقوم بنفي عملتها الحقيقي، ويكمل مفهوم البنية في تماسك وتفاعل مكوناتها لاستخراج الدلالة حيث أعطى للبنية مرادف آخر و هو آلية و الذي عرف به عدى عدنان حيث يقول:

« البنية إليه للدلالة و ديناميكية لتجسيد الدلالة في سلسلة من المكونات الجذرية العمليات، وفي التفاعلات التي تتكامل لتحول اللغة بمعناها الواسع إلى نسبة معقدة تجسد البنية الدلالية تجسيدا مطلقا في اكتماله ».<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، القصبية، الجزائر، ط 2006، ص 16.

<sup>2</sup> - زكرياء إبراهيم، مشكلة البنية، دار الطباعة و النشر، القاهرة، ط 31.

<sup>3</sup> - عدى عدنان محمد، بنية الحكاية في البخلاء للجاحظ، دار مسينور، العراق ط 2011، ص 38.

- ومن هنا يرى عدنان عدى أن مكونات البنية متلازمة لا ينبغي تقريط في أي مكون لأنه يشكل خلل في معاني ولا يصلح لدراسة.

## 2 - تعريف السرد:

### 1/2 - لغة:

لقد اتسم مصطلح "السرد" بالعديد من الشروحات في المعاجم العربية وقد عرفه ابن منظور على انه : « تقدمه شيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه في أثر بعض متتاماً سرد الحديث و نحوه يسرد سرداً ،إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث سرداً إذا كان جيد السياق له...»<sup>1</sup> فمن هنا ومن خلال هذا القول يبين ابن منظور إن السرد هو التابع المنطقي في الأحداث الرواية والقصة التي يمنحها تسلسل الإيضاح و ترابط الأحداث.

وقد نجد لفظة السرد أيضاً في القرآن الكريم في قوله: « أن اعمل سابقات وقدّر في السرد واعملوا صالحاً أني بما تعملون بصير»<sup>2</sup> سبأ الآية 11.

وقد فسر الزمخشري كلمة "سرد" ب نسيج الدروع وهو تداخل الحلق بعضها ببعض<sup>3</sup>. أي نسيج الكلام و حن السبك والتفسير الزمخشري لكلمة السرد يوافق تفسيرها عند الفيروز آبادي في قاموس المحيط لأننا نجد أيضاً في تعريفه كلمة « النسيج و التابع»<sup>4</sup>. ومن خلال هذه التعريفات " للسرد" نجدها كلها تتفق على كلمة الموالاة والتتابع باعتبار أن السرد هو تتابع الأحداث وتوليها في العرض والتناسق والترتيب أي التالي السردية.

<sup>1</sup> - ابن منظور لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ج 7 ، ط 3 ، 2011 ص 165 .

<sup>2</sup> - القرآن الكريم سورة سبأ الآية 11 .

<sup>3</sup> - ينظر الزمخشري ، تفسير الكشاف ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ج 2 ، ط 1 ، 1995 ، ص 554 .

<sup>4</sup> - ينظر : الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، دار النشر برفي بيوشرات ، بيروت ، لبنان ، ط 6 ، 1997 ص 288 .

2/2 - اصطلاحا:

السرد في الدلالة الاصطلاحية هو: « فعل لا حدود له يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية، بيدعها لإنساناً ينما وجد وحيث ما كان يرتبط السرد بأي نظام لساني مختلف تجلياته باختلاف النظام الذي استعمل فيه».<sup>1</sup>

نظرا لاختلاف المفاهيم الاصطلاحية والمناهج السردية التي يتبناها كل ناقد من النقاد، فانه بعض يصعب تحديد مفهوم واحد ومعين للسرد، سرد تجمع المفاهيم الثقافية والاجتماعية التي يتضمنها أي نص مهما كان جنسه فهو « المصطلح العام الذي تشمل على قص حدثاً وأحداثاً أو خبر أو أخبار سواء أكان ذلك من صميم الحقيقة أم من ابتكار الخيال».<sup>2</sup>

فسرد و هنا يعني الحكياً والإخبار أو الحديث عن موضوع من المواضيع الحقيقية أم خيالية. وفي هذا الصدد ، نجد رولان بارت حيث يقول : « يمكن أن يؤدي الحكيم بواسطة اللغة المستعملة شفاهية كانت أو كتابة، وبواسطة الصورة الثابتة أو متحركة، أو بالحركة وبواسطة الامتزاج اللظم لكل هذه المواد، انه حاضر في الأسطورة والخرافة، والأمثلة والحكاية والقصة...».<sup>3</sup>

نستنتج من خلال رولان بارت أن السرد هو الحكيم و الإخباري كلتي حالتيه سواء شفاهة أو كتابة وأيضا يمكن أن يكون صوراً ثابتة أو متحركة والمهم فيه أن يكون يخبر عن واقعة من الوقائع حقيقية كانت أو خيالية.

<sup>1</sup> - سعيد يقطين ، الكلام و الخبر (مقدمة للسرد العربي) ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط 1 ، 1997 ص 19 .

<sup>2</sup> - مجدي وهبة ، كامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية و الأدب مكتبة لبنان ، ط 2 ، 1948 ، ص 198 .

<sup>3</sup> - رولان بارت ، النقد البنيوي للسرد ، ت : انطون بوزيد ، منشورات عويدات ، بيروت ، باريس ، ط 1 ، 1988 ، ص 89 .

### 3 - تعريف قصص الأطفال :

تعتبر القصة من الفنون النثرية أم على سرد الحوادث، فهي عمل فني يمنح للطفل الشعور بالمتعة والبهجة وتتميز القصة بالقدرة على جذب الانتباه و التشويق والإثارة الخيال. وقد عرفت القصة بعدة أسماء منها: الخرافة والخبر و الحكاية.

#### 1/3 - لغة :

وردت عدة تعريفات للقصة في المعاجم العربية نجد منها التعريف القصة في " لسان العرب " « قصصت الشيء إذا تتبعت إثارة شيئاً بعد شيء والقصة: وهو القصص وقص علي خبره يقصه قصا وقصصا أورده ».<sup>1</sup>

وهنا يقصد بالقصة على أنها الحكيم وتتبع الخبر في سردها.

وتعرف أيضا على أنها : « أحداث شائقة، مروية أو مكتوبة يقصد بها الإمتاع والإفادة ».<sup>2</sup>

ويتبين من هذا القول أن القصة عمل فني يمنح الطفل الشعور بالمتعة والبهجة، وتتميز بجذب النظر إليها وحب قراءته له وعمل بالحكم والأخلاق والآداب التي تشملها تلك القصة.

#### 2/3 - اصطلاحا:

هي شكل فني من أشكال الأدب تتفاوت في طولها وتختلف في أنواعها فمنها (الخيالي - الفكاهي - الأساطير - الخرافات الناطقة - رسوم - ديني - اجتماعي) و تعرف بأنها « فن نثري أدبي شائق مروى أو مكتوب يقوم على سرد حادثة أو مجموعة من الحوادث مختلفة الموضوعات والأشكال، مستمدة من الخيال أو الواقع، أو من كليهما معا لها شروطها التربوية والسيكولوجية المتعلقة بنمو الطفل، وشروطها النفسية المتعلقة كذلك بهذا النمو، ويشترط

<sup>1</sup> - ابن منظور ، لسان العرب ، ج 12 ، ( مادة : قص ) ، ص 120 .

<sup>2</sup> - إيمان بقاعي ، المتقن في أدب الطفل و الشباب ، دار الراتب الجامعي ، باسيل ، بيروت ، لبنان ، دط ، ص 113 .

فيها أن تكون واضحة، سهلة، مشوقة وان تحمل قيما ضمنية تساهم في نشر الثقافة والمعرفة بين الأطفال، كذلك في تنمية لغتهم و مخيلتهم وذوقهم، فتجمع ما بين المعرفة والفن<sup>1</sup>.  
وبهذا يتبين أن قصص الأطفال من الفنون النثرية التي يساعد الطفل في السرد لها قصصا مختلفة ومتنوعة في شتى مجالات حيث تعبر على ما يجول في داخله ويستمتعون بسماعها أو قراءتها ويشعرون بالسعادة والراحة ولها دور كبير في المساهمة بتزويد الأطفال بالمعرفة والثقافة التي تساهم في بناء شخصياتهم وعقولهم.

---

<sup>1</sup> - إيمان البقاعي ، المتقن في أدب الطفل و الشباب ، دار الراتب الجامعي ، باسيل ، بيروت ، لبنان ، دط ، دت ، ص 117

## الفصل الثاني : مكونات السرد في القصة» السعيد

حسن»

1- الحدث.

2- الشخصيات.

3- الحوار والسرد.

4- الزمن والمكان.

1 - الحدث:

إن لكل عمل قصصي حدث ينطلق منه « فالأحداث عبارة عن مجموعه الوقائع المتتابعة والمتراطة الذي تسرد في شكل فني محبوب مؤثر حيث تشد إليها الطفل دون عوائق أو تلكؤ ، فتصل إلى عقل الطفل في انسجام ونظام، فلا ينصرف كما يقرأ أو يسمع أو يشنت ذهنه»<sup>1</sup>.

فقد بدأت إحداه قصة «السعيد حسن» من حديث الجدة « جلس الحفدة ملتقين حول جدتهم عجوز»<sup>2</sup>.

و «هو الترتيب الذي يقدم القاصة بواسطته حوادث قصته من القارئ»<sup>3</sup>.  
و « وكانت جدتي قد وعدتنا أن تقص علينا متر حدث في ليله العيد » قصة «السعيد حسن»

و هو الموضوع الذي تدور حوله القصة، ويعد عنصر رئيسي فيها إذ يعتمد عليه في تنميه المواقف و تحريك الشخصيات، حيث بدأت القصة « السعيد حسن» .  
« إذا قلت لكم أن السعيد حسن كان فلاحا صغيرا يعيش في كوخ صغير تحيط به بعض الحشائش»<sup>4</sup>.

ونرى قصه تحمل عنوانا ينبئ عن مضمونها و هو الرجل الفقير السعيد حيث لا يوجد عنده هو و زوجته وأولاده إلا خبز يابس ليله العيد و « ثم اقبل العيد على الأسرة وليس في الكوخ أكثر من الخبز اليابس ، الخبز اليابس وحده»<sup>5</sup>.

1 - نجيب الكيلاني ، أدب الأطفال في ضوء الإسلام ، ص 59 .

2 - قصة " السعيد حسن " ص 06 .

3 - عبد الرحمان عبد الهاشمي و آخرون ، أدب الأطفال ( فلسفة ، أنواعه ، تدريبيه ) ، ص 230 .

4 - قصة " السعيد حسن " ص 07 .

5 - المصدر نفسه ص 07 .

• ثم يسير الحدث في تواليه اعرف كيفية معاناة الأسرة في ذلك العيد « لبس رب الأسرة وزوجته المريضان صابرين ». <sup>1</sup>

وفي نفس الوقت « كان يعزلاني أطفالا أربعتبرح بهم الجوع واشتد بهم الضعف والهزل ؛ فأصبحوا لا يكادون يستطيعون الحركة ». <sup>2</sup>

كما أن الحدث القصصي « يرسم حالات الشخصيات ومشاعرها، وتنوع الأحداث وتطورها يخوض بالقارئ في قراءة الرواية ، ويكون لكل حدث بداية وسط ونهاية ». <sup>3</sup>

حيث بدا في القصة «سعيد حسن» يوصف حاله العائلة الفقيرة في العيد « وجاء المساء مظلمًا وبارداً ، وبدأت السهرة العابسة لهذه الأسرة البائسة الفقيرة التاسعة ». <sup>4</sup>

ثم اخذ الفلاح يبحث عن شيء يسعد أولاده وزوجته « ليس يتقضا في هذه الليلة الباردة إلا الدفء وحده وقد منى الله عليا به و هياً لنا أسبابه ». <sup>5</sup>

حيث قام الفلاح وقال لأولاده « فلنحضر جذع بلوط الملك » هذه الشجرة المجاورة لبيتنا ». <sup>6</sup>

إذا يعد الحدث محور الرواية الذي يربط أجزاء العمل بعضها البعض، كما يعد المكان الأرضية التي تتحرك عليها الشخصيات لصناعة الأحداث لان الصراع في العمل الفني بين الشخصيات لا يحدث في الفراغ. بل يضمه زمان ومكان محددين إذا

1 - القصة سعيد حسن، ص 07 .

2 - المصدر نفسه، ص 07 .

3 - حسن شوندي، أزادة كريم، رؤية إلى العناصر الروائية، فصيلة دراسات الأدب نعاصر ، 1390 ، ع 10 ، ص 53 .

4 - قصة " السعيد حسن " ، ص 08 .

5 - المصدر نفسه، ص 09 .

6 - المصدر نفسه، ص 09 .

يبدو الزمان سواء أكان واقعا أو حاليا مرتبطا بل مندمجا بالشخصيات بالحدث أو  
يجريان الزمن<sup>1</sup> .

وفي وسط القصة تظهر أشياء عجيبة مع الفلاح عند قطعة الشجرة « سرعان  
ما برزت فجاء أن احد ثقوب الجذع نحلة حائقة مرتاعة<sup>2</sup> .»

«ثم صرخة الم من طائر صغير ، خرج من ثقب آخر<sup>3</sup> .»

«ثم خرجت من ثقب ثالث ضفدع غضبي<sup>4</sup> .»

ومنه فان الحدث يعتبر « سلسلة من الوقائع متصلة تتسم بالوحدة والدلالة .

وتتلاحق من خلال بداية ووسط ونهاية، سهو النظام نسقي من الأفعال<sup>5</sup> .»

وفي آخر المطاف نال الفلاح بصره بهدية تعد قصر على جميله مع الحيوانات<sup>6</sup>»

مشوا في طريقهم إلى كوخهم<sup>6</sup> .»

وظنوا «أنهم ظلوا الطريق قد خلو قصر الأمير و زاد من دهشتهم إن قصر

أميرهم ليس على مثل هذه الفخامة وال روقه وليس فيه مثل هذا الأساس البديع<sup>7</sup> .»

ومن خلال ما سبق ندرك النظريان القصة وسريان الأحداث يرتبط بالمكان

والزمان من حيث انه لا يمكن للقاصي أن يضع لنا قصة إلا في خضم الأحداث

يحتضنها المكان و يوظرها الزمن وتكون الشخصيات العنصر الفعال في صناعه

معماريه القصة والنص القصص و. بذلك تتضح أهميه في البناء الفني للقصة ويتجلى

دوره الهام في سبك تماسكها وإعطائها صبغة الحياة والخلود

1 - عمر عاشور ، البنية السردية عند طيب صالح ، الجزائر 2010 ، ص 30 .

2 - قصة " السعيد حسن " ، ص 11 .

3 - المصدر نفسه ، ص 13 .

4 - المصدر نفسه ، ص 14 .

5 - جيرالد برنس ، عابد خزندار ، مصطلح السرد ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ط 1 ، 2003 ، ص 14

6 - قصة " السعيد حسن " ، ص 15 .

7 - المصدر نفسه ، ص 15 .

2 - الشخصيات :

هناك شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية :

1/2 - الشخصيات الرئيسية :

والتي تتمثل في :

أ ( حسن :

و هو الشخصية الرئيسية في قصته كان حسن رجل فقير حيث انه لم يكن لا أمير ولا سلطان كان من أفقر الناس «لم يكن السعيد حسن سلطانا ولا وزيرا ، لم يكن احد من هؤلاء بل كان في عصره من أفقر الفقراء ولكن عاش مع هذا من اسعد الناس».<sup>1</sup>

فالسعيد حسن كان فلاح يعيش في كوخ صغير قرب غابه مع عائلته « إن السعيد حسن كان فلاحا يعيش في كوخ صغير تحيط به بعض الحشائش على مقربة من غابة كثيفة مملوءة بالأشجار».<sup>2</sup>

كان السعيد وحسن رب عائله وأب بأربعة أولاد يعيشون فقرا مدقعا حيث أنهم مع حلول العيد كان لا يوجد عندهم سوى الخبز اليابس وذلك لمرضه وعدم قدرته على العمل « قد أقعده المرض على العمل شهرين، ثم اقبل العيد على الأسرة و ليس في الكوخ أكثر من الخبز اليابس، الخبز اليابس وحده».<sup>3</sup>

السعيد حسن كان رجل ذو صبر وإيمان بالله تعالى .

كان الناس ينادونه «بالحطاب الفقير» جدتي فقره ولكن في الأخير أصبح ينادونه "بالحطاب بالسعيد".

1 - قصة " السعيد حسن " ، ص 07 .

2 - المصدر نفسه ، ص 07 .

3 - المصدر نفسه ، ص 07 .

زوجة السعيد حسن :

ب ( زوجته :

تعد زوجة السعيد حسن أيضا شخصيه رئيسيه في القصة لأنها كانت دائما بجانبه ، كانت امرأة قوية أمينة رغم عيشها المزري ، حيث أنها كانت زوجة صالحه وأم قوية ودليل على ذلك هوانها رغم حزنها وبكائها إلا أنها لم ترد أن يراها أولادها بذلك المنظر وهي يائسة وأنها فضلت أن تكون سندا لهم وتعلمهم الصبر والإيمان بالله تعالى فطلبت من أبنائها الأربعة الدعاء لله في يوم العيد فقالت لهم: « هلموا أيها الأطفال الصابرون ، هلموا نبتهل إلى الله داعين أن عنا هذا البلاء ، ويفرج هذه الذائقة ، فانه لا يرد دعوة الداعي إذا دعاه ».<sup>1</sup>

زوجة السعيد حسن كانت تملك أطيّب قلب كانت امرأة كريمه و رحيمة ودليلها إنما رغم فقرها إلا أنها أكرمت الحيوانات واستضفتهم في كوخها المتواضع: « قالت زوجة الحطاب كلالن تموت أيها الطائر الطريف ، ستجد في قرب موقدنا دفؤك ومأواك وقد يغمرك جبن وفتات مائدتنا، ومتى جاء الربيع فصل الإزهار، و اعتدل الجو بنيت إن شئت عشا لأفراخك بين الأوراق من الحشائش الصغيرة ».<sup>2</sup>

ج ( أولاده :

أولاد السعيد حسن (جملة كاملة).

أهم الشخصية الثالثة و الرئيسية في قصة السعيد حسن ، حيث يعتبروا من الشخصيات الأساسية التي بنيت عليه القصة، كانوا أربعة أولاد قد اشتد بهم الجوع من شدة فقرهم وعدم أكلهم صحي أدى بهم إلى الإصابة بالهزال وهو مرض ينتج عن عدم تناول الصحي

<sup>1</sup> - قصة " السعيد حسن " ، ص 08 .

<sup>2</sup> - المصدر نفسه ، ص 13 .

وأصبحوا لا يستطيعون الحركة والمشى: « كانوا أطفالا أربعة برح بهم الجوع واشتد بهم الضعف والهزال فأصبحوا لا يكادون يستطيعون الحركة».<sup>1</sup>

## 2/2 - الشخصيات الثانوية :

وهم أصحاب الجدع ( النحلة، الطائر والضفدع)

### أ) النحلة:

وهي حشره من الحشرات المجتهدة وقت ذكرت في القران الكريم في سوره النحل وقد كان لها دور ثانوي قصه سعيد حسن حيث انه في البداية كانت تسكن جذع شجره البلوط وعند حرق مسكنها خرجت غاضبة جدا حيث قالت لحسن وعائلته « يا لكم من قساة القلوب، لماذا تحرقون مسكننا».<sup>2</sup>

فكانت النحلة منزعة كثيرا غاضبة من العائلة ولومهم على طردها من منزلها « ماذا استفدتم من إزعاجنا وطردها من مسكننا ومن تشيتت جمعنا ؟ ترى كيف نذهب وكيف يكون حالنا ؟ كيف نتحمل برد الشتاء الذي تضعف أجسادنا».<sup>3</sup>

لكن في الحقيقة هي ليست نحلة عادية وإنما كانت جنية الشجرة فملكه النحل هذه هي فتاه جميله الشكل: « قبلت ملكة النحل ساهرة على خدمتهم في صورة فتاة رائعة الحسن ، على رأسها خمار ( ستار) حريري مزركش بالذهب ».<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - قصة " السعيد حسن " ، ص 07 .

<sup>2</sup> - المصدر نفسه ، ص 12 .

<sup>3</sup> - المصدر نفسه ، ص 12 .

<sup>4</sup> - المصدر نفسه ، ص 17 .

ب ( الطائر ) :

هو من الشخصيات الثانوية فهو ثاني احد سكان جذع الشجرة كان دوره في هذه القصة في البداية على انه طائر ذو جناحين زرقاوين كان غاضبا من عائلتي السعيد حسن لأنهم احرقوا منزله في هذا البرد القارس : « شد ما قصوتها علي إذ تخريان بيتي وتحرقانه ».<sup>1</sup> ولكن في النهاية يتبين بأنه جني كان يعيش في الشجرة وهو موسيقي يرتدي سروال كان يعزف على العود ويغني أطيب الألحان « ظهر الطائر في هيئة موسيقي بارع يرتدي سروالا قصيرا من المخمل الأخضر ... كان يعزف على العود و يغني أطيب الألحان ».<sup>2</sup>

ج ( الضفدع ) :

هو ثالث شخصيه ثانوية كان له دوره في هذه القصة في البداية على انه ضفدع ذو بطن كبيرو ذو طباع حادة كان غاضبا اشد الغضب من العائلة لحرق بيتهم فقال لهم « تبا لكم من قساة أكيف تجرعون على تخريب بيتي، و إحراق مسكني بعد أن عشت فيه مائتي عام كاملة، لا أسيء خلالها إلى أحد».<sup>3</sup> ولكن في الحقيقة هو أيضا جني الشجرة أرادوا أن يكافئوا السعيد حسن وفي الحقيقة هو طاهيا صناعا كبير البطن « هنا تحولت الضفدع طاهيا صناعا كبير البطن، أحمر الوجه، يفيض محياه ( وجهه ) بشرا وسرورا، وعلى صدره فوطتان كبيرتان بيضاوان ».<sup>4</sup>

1 - قصة " السعيد حسن " ، ص 07 .

2 - المصدر نفسه ، ص 17 .

3 - المصدر نفسه ، ص 14 .

4 - المصدر نفسه ، ص 17 .

### 3 - الحوار والسرد :

#### 1/3 - تعريف الحوار :

يرى الزمرخشي (ت 538 م) في أساس البلاغة أن الحوار من « حاورته، راجعته الكلام، وهو حسن الكلام، ما هو حسن الكلام وحكمته فالمراد علي محورة، وما أثار بوابا أي مارجع<sup>1</sup>».

كما أن الحوار جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى : « قد سمع الله قول التي تجادلكفي زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير<sup>2</sup> » سورة المجادلة الآية 1 . وفي الإصلاح يعرفه عبد الملك مرتاض بأنه « اللغة المعترضة التي تقع وسطا بين المناجاة، واللغة السردية ويجري الحوار بين شخصية وشخصية<sup>3</sup>».

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن الحوار هو أدب من آداب التكلم وهو وسيله فعاله لخلق حسن سير المحادثة بين شخصين أو أكثر.

والحوار بنية أساسية في البناء الروائي حيث تتخلله البنية السردية وله أهمية قصوى : « بفضل وصيفته الدرامية في السرد، وقدرته على تفسير رتبة الحكيم، بضمير الغائب الذي ظل يهينولا يزال على أساليب الكتابة الروائية<sup>4</sup>».

فالحوار يطور أحداث وتفاصيل القصة وهدفه الحقيقي هو إيصال الشخصيات ببعضها البعض فالحوار ينقسم إلى صنفين :

<sup>1</sup> - الزمخشري أبو قاسم ، جار الله محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي ، أساس البلاغة ، تحقيق عبد الرحيم محمود ، انتشارات دفتر تليغات الأمير ، دط ، دت ، ص 98 .

<sup>2</sup> - سورة المجادلة الآية 1 .

<sup>3</sup> عبدالمالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث ف تقنيات السرد)، دار الغرب للنشر و التوزيع، وهران، دط، 2005.

<sup>4</sup> - حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، ص 166 .

1-1/3 - حوار خارجي :

وهو من أهم مصادر المتعة الأدب فيعد من أفضل الأساليب التعبير في القصص وهو « حوار تتناوب فيه شخصيتان أو أكثر الحديث في إطار اشهد داخل العمل القصصي بطريقه مباشره، ويعتمد الحوار المباشر الذي يتولى بدوره إظهار أقوال الشخصيات ». <sup>1</sup>

فهذا الحوار يستخدم في اتصال الشخصيات ببعضها البعض فقد حظي هذا النوع من الحوار دور هام في قصه السعيد حسن لكامل الكيلاني مثل الذي دار بين حسن وأولاده حيث طلب منهم الإتيان بجذع الشجرة.

قال حسن : « فلنحضر جذع " بلوط الملك " هذه الشجرة مجاوره للبيت »

رد الأولاد : « أتعي الشجرة لكستنا الجافة التي نسميها شاه بلوط؟ »

فقال حسن : «ولا أكرم أني عجبت بصلابة هذا الجذع ثقله وأنا اعمل فيه بفأسي و ملسطي ».<sup>2</sup>

يتبين من هذا الحوار الذي دار بين الأب وأولاده أنهم تعجبوا من جذع هذه الشجرة لثقله وصلابته وفي هذا الحوار الذي دار بين الطائر وزوجة الحطاب :

قال الطائر : « شد ما قسوتها علي، تخريان بيتي و تحرقانه ». <sup>3</sup>

قالت زوجه الحطاب : « كلا لن تموت، أيها الطائر الظريف، ستجد في قرب موقدنا دفؤك ومأواك، حيث يغمرك حبنا ويغذيك فئات مائدتنا ».

قال الطائر : « شكرا لك ما أكرمك ! ثم طار واستقر على الصوان ».

• أيضا نجد ذلك في حديث النحل وزوجة الحطاب.

<sup>1</sup> - هيام شعبان ، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله ، ص 21 .

<sup>2</sup> - قصة " السعيد حسن " ، ص 09 .

<sup>3</sup> - المصدر نفسه ، ص 13 .

**قالت النحلة :** « ما أفدتم من إزعاجنا وطرردنا من مسكننا الأمن وتشتتتنا جميعا ؟ ترى أين نذهب وكيف يكون مالنا ؟ كيف نحتمي البرد الشتاء الذي يصعق أجسادنا ؟<sup>1</sup> ».

**قالت زوجة الحطاب :** « لا تحزني أيتها النحلة الطيبة ولا تتألّمي فما نريد لأحد سوءا .

هاكن بيتنا أقمنا فيه على الرحب والسعه أمينات مطمئنات درنا فيه مكانا حارا موافقا لراحتكم ».

**قالت النحلة :** « شكرا لك أيتها المرأة الطيبة ».

وبالتالي فان الحوار الخارجي يرتبط بالسرد ارتباطا وثيقا وهذا ما ميزه وزاده جمالا وقوه في نفس الوقت، حيث انه يكون هناك حوار بين شخصين أو ثلاثة وذلك بشكل سردي للأحداث .

### 2-1/3 - الحوار الداخلي :

وهو « العرض المستقل الذي لا يتدخل فيه وسيط لأفكار الشخصية وانطباعاتها وتصورتها، نوع من الفكرة المباشر والمرسل والطلق<sup>2</sup> ».

فالحوار الداخلي هو حوار بين الشخص ونفسه، يعني هو حوار ذهني يكون بين ذهن الشخصية والشخصية نفسها، وهذا الحوار يكون مرفوضا غالبا في قصص الأطفال لأنه لا يتجاوب ما عقليه الصغار، حيث لا يمكن إتعبه و يتجلى الحوار الداخلي في قصه السعيد حسن لكامل الكيلاني في:

الحوار الذي دار بين زوجه الحطاب ونفسها الذي يتمثل في : « لم تتمالك امرأة الحطاب، في ليله العيد، أن تذرف من عينيها دمعتين، أن أطالت تفكرها فيما وصلت إليه حالها وحال أولادها من العوز و الفاقة<sup>3</sup> ».

<sup>1</sup> - قصة " السعيد حسن " ، ص 14 .

<sup>2</sup> - جبر الدبرانيس ، المصطلح السردى ، ص 115 .

<sup>3</sup> - قصة " السعيد حسن " ، ص 08 .

#### 4 - الزمن والمكان :

##### 1/4 - الزمن :

• إن الزمن القصصي أو الأدبي يشكل واحد من أهم المقولات الأساسية في تجريره الإنسان والأحداث القصة، ف « الزمناسم مأخوذ من فعل : زمن (بافتح) ، فالزمن لغة : اسم لقليل و الوقت وكثيرة، وفي المحكم الزمن والزمان العصر، والجمع آ زمن و أزمان و أزمنة و الزمن يقع على فصل من فصول السنة، وأزمن المكان أيه أقام فيه الزمانا «<sup>1</sup>.

وهو يقوم بمتابعه الأحداث في الخطاب السردى ويقوم بترتيبها ترتيبا تتابعا في القصة ويعرف اصطلاحا : فالزمن كأنه هو وجودنا نفسه، وهو إثبات للوجود فهو يمثل محور القصة وعمودها الفقري الذي يشد أجزائها فهو « مده زمنيه لها بداية وقعت فيها مجمل أحداث الرواية «<sup>2</sup>.

وهو عنصر رئيسي في الخطاب السردى، وتتشكل القصة أو الرواية من نوعين زمنيين مهمين لا يمكن أن تقوم من دونهما ومن المستحيل أن يطابق بينهما السارد وهما زمن القصة وزمن السرد « زمن السرد ≠ زمن القصة «.

##### 1-1/4 - زمن القصة :

وهو زمن الأحداث والوقائع مرتبه توجد في القصة ويعرفها «جبر الدبرنس « بأنها « المدى الزمني الذي تستغرقه الوقائع المواقف المعروضة كتقييض لزمن الخطاب «<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - ابن منظور ، لسان العرب ، مطبعة دار إحياء التراث العربى للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، ج 6 ، ط 03 ، 1999 ، ص 86 .

<sup>2</sup> - إبراهيم صالح ، الفضاء و لغة السرد في روايات عبد الرحمان فيف ، المركز الثقافى العربى ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2003 ، ص 87 .

<sup>3</sup> - عبد المنعم زكرياء القاضي ، البنية السردية في الرواية ، غين للدراسات و البحوث الإنسانية و الإجتماعية ، ط 1 ، 2009 ، ص 106 .

ومن هنا نعرف أن زمن القصة هو تلك الأحداث الواقعة بشكل مرتب ومنسجم يحقق التسلسل والانسجام القصة .

#### 2-1/4 - زمن السرد :

وهو زمن خاص الذي يقدم سارد في قصته وكذلك عرف "جيرالد دبرنس" على أنه « يعني الوقت الذي يستغرقه عرض المواقف الواقعة كتقييض لزمن القصة »<sup>1</sup>. وهو عكس زمن القصة لأنه يقوم على سرد الأحداث وقعت في الماضي أو جلب أحداث قد تقع في المستقبل لذلك لا يتطلب تسلسل فيه ولا التقييد بتتابع الحثي.

و زمن القصة لا يساوي زمن السرد أبدا ( زمن القصة  $\neq$  زمن السرد ) هذا مشكل لنا اختلاف في نظام زمن القص، هذه من خلاله تشكلت لنا مفارقات زمنية التي تعرف على أنها الاستباق في حدث أو استرجاعه.

#### 3-1/4 - المفارقات الزمنية :

• هي تلك الاختلافات إن نظام في زمن القص وزمن السرد ويقصد بها « نوع من التناقض الظاهري يعبر من خلاله الكاتب عن فكره لا تناقض فيها ولا اختلاف وقد تكون في الزمن للزمن الاتجاه خطي للتقطيع والرجوع إلى الوراء مفارقه وكذلك الاستباق »<sup>2</sup>.

#### أ) الاسترجاع :

يعتبر الاسترجاع من ابرز التقنيات السردية وهو الاستذكار والإحياء و البعدية وعرفها جيرار جينيت « هو كل ذكر لاحق لحدث سابق للنقطة التي نحن فيها من القصة »<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - عبد المنعم زكرياء القاضي، المرجع سابق ص 106 .

<sup>2</sup> - إبراهيم خليل ، النص الروائي ، دار العلوم ناشرون منشورات الإختلاف ، ط 1 ، 143/ -2010 ، 304 - 303 ص.

<sup>3</sup> - جيرار جينيت ، خطاب الحكاية ، تر : محمد معتصم و آخرون ، الهيئة العامة للطباعة الأميرية ، ط 2 ، 1997 ، ص 51 .

وتعني أن الأحداث سابقة الوقوع في الحدث الماضي « لقد سمعت هذه القصة المعجبة منذ سبعين عاما ». <sup>1</sup>

وهي عوده إلى الوراء واسترجاع الذكريات « كنت في العاشرة من عمري حينئذ ». <sup>2</sup>  
وله أنماط نذكر منها.

ب ( الاسترجاع الخارجي :

الذي يقع في بداية الرواية « وكانت جدتي قد وعدتنا أن تقص علينا - متى حلت ليله العيد - قصه " السعيد حسن " ». <sup>3</sup>

ج ( الاسترجاع الداخلي :

الذي يقع في ماضي لاحق لبداية الرواية « وقد بقيت أكثر من أربع سنوات دون أن نفكر في الانتفاع بها، ثم ذكرتها اليوم؛ فقطعت جذعها لأهئ لكم دفيئ ». <sup>4</sup>

4-1/4 - الاستباق PROPEPE

الاستباق « وهو تقنية زمنية تجبر صراحة أو ضمناً عن أحداث سيشهدها السرد الروائي في وقت لاحق ». <sup>5</sup>

و هو إحضار المستقبل في الكلام و « يحيل إلينا أن في الجذع شيئاً خفياً، لا ندري حقيقته، لئن صح ظننا ليكون هذا الجذع مسحوراً ». <sup>6</sup>

2/4 - المكان :

1 - قصة " السعيد حسن " ، ص 06 .

2 - المصدر نفسه ، ص 06 .

3 - المصدر نفسه ، ص 06 .

4 - المصدر نفسه ، ص 09 .

5 - نقلة حسن أحمد العزي ، تقنيات السرد و آليات تشكيله الفني ، دار غيداء ، الأردن ، ط 1 ، 2011 ، ص 69 .

6 - قصة " السعيد حسن " ، ص 10 .

✓ المكان عنصر من عناصر البناء الفني سواء في الأعمال السردية كالرواية أو القصة أو المسرحية، فهو يمثل عنصرا فعلا في الفن القصصي، فهو بمثابة الوعاء الذي يحتوي على البنية السردية، فهو « لا يعيش منعزلا عن باقي عناصر السرد »  
ف « المكان الموضع الحاوي للشئ جمع أمكنة فيه ومكن وجمع الجمع أماكن ». <sup>1</sup>  
ونجد اختلاف في الأماكن في القصة « السعيد حسن » تنتوع مجريات أحداثها بين أماكن مغلقة و مفتوحة.

#### 1-2/4 - الأماكن المغلقة :

يشكل المكان في القصة عنصرا جوهريا إذ يعد إطار و حيزا تدور فيه الأحداث و الوقائع حيث يعطي تشكيلاته بعدا إجماليا، فهو « مكان العيش و السكن الذي يؤوى الإنسان، ويبقى فيه فترات طويلة من الزمن سواء بإرادته أم بإرادة الآخرين، لهذا فهو المكان المؤطر بالحدود الهندسية و الجغرافية ». <sup>2</sup>

و يبرز الصراع الدائم القائم بين المكان كعنصر فني و بين الإنسان لسكان فيه

و في قصة « السعيد حسن الأماكن المغلقة هي :

كوخ / البيت : يعتبر الكوخ من الأماكن المغلقة في القصة حيث يقع على مقربة من غابة كثيفة ». <sup>3</sup>

و هو المكان العائلي الذي كان يعيش فيه الفلاح سعيد و زوجته و أولاده « إن السعيد

حسن كان فلاحا فقيرا، يعيش في كوخ صغير ». <sup>4</sup>

إن المكان سجلا و حياة الإنسان.

<sup>1</sup> - أحمد رضا ، معجم المتن اللغة ، المجلد 05 ، دار المكتبة الحياة ، بيروت ، 1960 ، ص 334 .  
<sup>2</sup> - مهدي عبيدي ، جماليات المكان في ثلاثية حناميتا ، الهيئة العامة السورية للكاتب ، دمشق ، ط 1 ، 2011 م ، ص 44  
<sup>3</sup> - قصة " السعيد حسن " ، ص 07 .  
<sup>4</sup> - المصدر نفسه ، ص 07 .

و على خطائه تواريخ الأيام الماضية و الأيام الباقية ويقول « ثبات البتوت فينا و لسنا نحن الذين نبات فيها، بمعنى أنها من الطفولة و حتى الوقت الحاضر تحتوي شخصياتنا و مشاعرنا و أحلامنا و أفكارنا »<sup>1</sup>.

و هو يعد مقر أسرارنا و إيواننا و راحتنا و ذلك عند عودتنا إلى القصة و لما رجع أبوهم إلى بيته قال لهم : « أعاد الله عليكم العيد بالخير البركات »<sup>2</sup>.

و هو يحمل العديد من دلالات بحيث يرتبط بالإنسان ارتباطا وثيقا وهو مركز الأمن والأمان والخوف و حزن والسعادة والعمل وتتمثل في القصة على النحو التالي « فرح الأولاد وخرجوا من - همو أمهم - من كوخ »<sup>3</sup>.

وهو أيضا مخزنهم للمثونة وكل شيء حصلوا من رزق « ثم عادوا يحملون الجذع الكبير »<sup>4</sup>.

**الموقد** : وهو مكان تسخين مغلق يتم فيه حرق الوقود أو الحطب لتدفئه « تعاون الوالد وابنه البكر على وضع الجذع الثقيل على الموقد »<sup>5</sup>.

لتسخين المكان الذي يوضع فيه الموقد أو لتسخين الموقد نفسه وما عليه فهو موضع لتدفئة « ثم جمع الحطاب حزم الأخشاب من قبل موقدة »<sup>6</sup>.

و هو يعد من الأماكن المغلقة الموجودة في البيت إذ حقق جمالية بارزة في القصة فقد جلست الأسرة حوله بدلاله متمثلة، في الدفئ. « ثم جلست الأسرة كلها مستسلمة للتفكير - في صمت - على مقاعد الخشب، حول الموقد»<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - ياسمين النصير ، الرواية و المكان (دراسة المكان الروائي) ، دار تيتوي ، النشر و التوزيع ، سوريا ، دمشق ، ط 2 ، ص 175-176 .

<sup>2</sup> - قصة " السعيد حسن " ، ص 09 .

<sup>3</sup> - قصة " السعيد حسن " ، ص 09 .

<sup>4</sup> - المصدر نفسه ، ص 09 .

<sup>5</sup> - المصدر نفسه ، ص 10 .

<sup>6</sup> - المصدر نفسه ، ص 10 .

وأسهم بشكل كبير في دفاء بجلوسهم أمامه و « ليهجوا نفوسهم برؤية جذع الشجرة وهو يحترق ». <sup>2</sup>

وهو مؤشر دال على السعادة في بيت الفلاح الفقير وكان الموقد والمكانة شامل لجميع أحداث التي حصلت في قصة « السعيد حسن » وبين العلاقات القائمة في القصة وكان وعاء الأحداث و مجرياتها.

**جذع الشجرة :** يعد جذع الشجرة احد الأماكن المغلقة للشخصيات الموجودة فيها، حيث يعتبر القاصي من خلالها عن مجموعه أحداث جرت داخلها « فلنحضر جذع « بلوط الملك » : هذه الشجرة المجاورة لبيتنا ». <sup>3</sup>

و جسدت حضورا كبيرا يثير انتباهه القارئ. « أتعني شجرة « الكستنا » الجافة التي نسمها : شاه بلوط ». <sup>4</sup>

فكانت مصدر للرزق وتدفا للعائلة فلاح « فقطعت جذعها لأصبي لكم الدفئ ». <sup>5</sup> وهكذا أصبح جزع الشجرة السبب في سعادة ودفأ « فرح الأولاد، وخرجوا هم وأمهم من الكوخ ، ثم عادوا يحملون الجذع الكبير ». <sup>6</sup>

وفي هذه القصة أدى جذع الشجرة دورا هاما في دفع الأحداث إلى الأمامي « يحيل إلينا أن في الجذع شيئا خفيا » .

كما سمحت لتقديم شخصيات جديدة « سرعان ما برزت فجأة من أحد ثقوب الجذع نحلة خائفة مرتاعة ». <sup>7</sup>

1 - قصة " السعيد حسن " ، ، ص 10 .

2 - المصدر نفسه ، ص 10 .

3 - " المصدر نفسه ، ص 09 .

4 - المصدر نفسه ، ص 09 .

5 - المصدر نفسه ، ص 09 .

6 - المصدر نفسه ، ص 09 .

7 - المصدر نفسه ، ص 11 .

ثم « التهب الجذع فإنبعث منه - فجأة - صرخت ألم من طائر صغير خرج من ثقب آخر»<sup>1</sup>.

ثم « خرجت من ثقب ثالث ضفدع غضبي »<sup>2</sup>.

فالجذع قد سمح في تقديم شخصيات ثلاثة التي كان لها دور أساسي في أحداث قصة « السعيد حسن ».

#### 2-2/4 - الأماكن المفتوحة :

✓ وهي الأماكن التي ليست لها حدود وتتميز بمساحة شاسعة « لاسيما إذا كان المكان مفتوح في أمكنه الشتات والمنافي والمخيمات »<sup>3</sup>.

و الأماكن المفتوحة تدل على الاتساع والتحرر وهو عكس المكان المغلق ولها دورا هاما وبارزا ما هما في الأحداث قصه وحركة الأشخاص بحيث هو حيز مكاني يوجد فيه الإنسان راحته في تصرفاته ويشمل « المكان المفتوح مكاني خارج لا تحده حدود ضيقه يشكل فضاء رحبا وغالبا ما يكون لوحه طبيعة للهواء الطلق ».

✓ ومن الأماكن المفتوحة في قصة «السعيد حسن» .

#### أ ( الغابة:

✓ تعتبر الغابة في قصة «السعيد حسن» احد الأماكن التي جرت فيه الأحداث « على مقربه من غابه كثيفة مملوءة بالأشجار »<sup>4</sup>.

وكانت مصدر رزق للحطاب حيث وجد فيها الشجر لتدفأ و «هذه الشجرة المجاورة لبيتنا»<sup>5</sup>.

1 - قصة السعيد حسن ، ص 13 .

2 - المصدر نفسه ، ص 14 .

3 - حفيظة أحمد ، بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية ، منشورات المركز أوغاريت الثقافي ، رام الله ، فلسطين ، ط 1 ، 2007 ، ص 166 .

4 - قصة " السعيد حسن " ، ص 07 .

5 - المصدر نفسه ، ص 09 .

و لم تشتغل لغابة حيزا كبيرا في قصة، لان حضورها كان ضعيفا لأنه كما أشرنا سابقا أن معظم أحداث داخل البيت والموقد التي تمثلت في أماكن مغلقة.

### ب ( القصر :

يعد القصر من فضاءات الإقامة المغلقة استحضره كامل كيلاني في قصة « السعيد

حسن» و «قد أصبح لدينا اللية بين وسائل الدفاء مثل ما عنده أمير البلد في قصره»<sup>1</sup>.

و غرض من ذكر القصر في هذا الموقف هو إظهار وشبه بما يملك الملك وهو عبارة عن مكان يمكث فيه أشخاص مدة من الوقت إراديا أو إجباريا ويشير إلى معنى الحياة داخله وحرية الدائمة لأنه مكان خاص يمنع صاحبه حرية فعل. والقصر هو مركز الأحداث الأخيرة في قصة " السعيد حسن " « و لما اقتربوا من البيت رأوا أضواء لا عهد لهم بمثلها: رأوا مكان الكوخ قصرا فاخرا مكتوب عليه «سعيد حسن الخطاب»<sup>2</sup>.

وكان مكان انتقال الأحداث، وقد وصف كاتب أدق تفاصيل القصر « وأراد دهشتهم إن قصر أميرهم ليس مثل هذه الفخامة والروعة وليس فيه مثلي هذه الأثاث البديع»<sup>3</sup>.

ثم « رأوا مائدة كبيرة حافلة بالصحان والأطباق، و إلى جانبها كراسي لها كسوه من المحتمل ( النسيج فيه قطيفة ) الأمر»<sup>4</sup>.

وكذلك « رأوا على مسافة قليلة منه كومة من شمع الشهد ( عسل )»<sup>5</sup>.

وفواكه « من تفاح و كمثري وبرتقال وعنب»<sup>6</sup>.

1 - قصة " السعيد حسن " ، ص 09 .

2 - المصدر نفسه ، ص 15 .

3 - المصدر نفسه، ص 15 .

4 - المصدر نفسه ، ص 15 .

5 - المصدر نفسه ، ص 16 .

6 - المصدر نفسه، ص 16 .

وقد فاز الخطاب بهذا القصر من خلال صبره لله وحده ومساعدته تلك الحيوانات في إيجاد مأوى لها فردت له جميله « التفت الهم الضفدع قائله « نحن جنيات الشجرة وحارستها. أردنا أن نجزيكم على صبركم ومعروفكم خير»<sup>1</sup>.

فقصر كمكان لم يركز عليه الكاتب في قصته كثيرا فالكاتب وظف لنا هذا المكان فقط ليعكس الوضع العائلة الخطاب جديد.

---

<sup>1</sup> - قصة السعيد حسن، المصدر نفسه، ص 16 .

خاتمة

### و في الأخير نستنتج النتائج الآتية من قصة السعيد حسن

- ✓ قصة السعيد حسن هي من القصص المناسبة للأطفال في مرحلة الطفولة حيث اعتمدت على الخيال الحر الذي هو بدوره يزيد القصة متعة وتشويقا و إثارة في نفسي الوقت, فهذه القصص تتجاذب مع الأطفال لأنها بدورها تقدم كل ما يستطيع الطفل استيعابه.
- ✓ احتل الحوار في هذه القصة مكانا مهما و مرموقا في أسلوب هذه القصص حيث نستنتج إن من خلاله تكون صلة قوية بين الأحداث التي تدور وشخصيات القصة.
- ✓ تنوعت الأمكنة بين المغلقة والمفتوحة وتعددها زاد قصه جمالا وتشويقا.
- ✓ قصة السعيد حسن ذات عبرة وموعظة كبيرة جدا فهي تعلم الأطفال الصغار معنى الصبر والفقير وكيف يجازف الشخص الصبور.
- ✓ قصة السعيد حسن من القصص التي تميزت بسهولة اللغة وبساطه ألفاظها وتراكيبها.
- ✓ تميزت القصة بمزج شخصياتها مع الحيوانات وهذا أكبر شيء يحضر أطفال على مشاهدتها وقراءتها لأنها تكون ممتعة بالنسبة لهم.
- ✓ نلاحظ من خلال دراسة لعناصر الرواية من شخصيات وزمان ومكان إن هناك ترابط يساهم في تسلسل الأحداث.

## المصادر والمراجع

1 / القرآن الكريم، رواية ورش

المصادر :

1 : كامل الكيلاني، السعيد حسن، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، القاهرة .

جمهورية مصر العربية، المشهرة برقم 8862 / 26\_ 07\_ 2012

✓ المراجع العربية :

1 : إبراهيم خليل، البنية النص الروائي، دار العلوم ناشرون منشوراتالإختلاف، لبنان، ط 1 / 143. 2010 م .

2 : إبراهيم صالح ، الفضاء و لغة السرد في روايات عبد الرحمان منيف ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2003 م .

3 : إيمان البقاعي ، المتقن في أدب الطفل و الشباب ، دار الراتب الجامعي مطبعت باسيل ، بيروت ، لبنان ، د ط، دت .

4 : حسن البحراوي بنية الشكل الروائي ( الفضاء ، الزمن ، الشخصية ) .المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، ط 1 ، 1990 م .

5 : حفيظة أحمد ، بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية، منشورات المركز أوغاريت ، الثقافي، رام الله ، فلسطين، ط 1 ، 2007 .

6 : خولة طالب الإبراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، القصبة ، الجزائر، د ط ، 2000 ، 2006 .

7 : زكرياء إبراهيم ، مشكلة البنية ، دار مصر للطباعة و النشر ، القاهرة ، د ط ، دت .

- 8 : الزمخشري ، أبو القاسم ، جار الله محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي ، أساس البلاغة ، تحقيق عبد الرحيم محمود ، إنتشارات دفتر التبليغات، الأمير، دط ، دت .
- 9 : الزمخشري تفسير الكشاف دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، مجلد 2، ط 1، 1995 .
- 10 : سعيد يقطين، الكلام و الخبر ( مقدمة السرد العربي ) ،المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، ط 1، 1997.
- 11 : صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي ، دار الشروق ، القاهرة ، دط ، 1998 م .
- 12 : عبد الرحمان عبد الهاشمي و آخرون، أدب الطفل ( فلسفة ، أنواعه ، تدريسه ) . دار الزهراء للنشر و التوزيع، عمان - الأردن ، ط 2 ، 2008 م.
- 13 : عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية ( بحث في تقنيات السردأو دار الغرب للنشر و التوزيع، وهران ، دط، 2005 م .
- 14 : عبد عدنان محمد ، بنية الحكاية في البخلاء للجاحظ،دار السنيور، العراق ، ط 1 ، 2011 م.
- 15 : عبد المنعم زكرياءالقاضي، البنية السردية في الرواية، عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الإجتماعية ، ط 1 ، 2009 م .
- 16 : عمر عاشور ( ابن زيبان) البنية السردية عند الطيب صالح ، دار هومة، الجزائر ، دط ، 2010 .
- 17 : مهدي عبيدي ، جماليات المكان في ثلاثية حناميتا الهيئة العامة السورية، للكاتب، دمشق ، دط ، 2011 م .

18 : نجيب الكيلاني ، أدب الأطفال في ضوء الإسلام ، مؤسسة الإسراء للنشر و التوزيع ، قسنطينة، ط2، 1991م .

19 : نقلة حسن أحمد العزي ، تقنيات السرد و آليات تشكيلة الفني ، دار غيداء، الأردن، ط1، 2011 م .

20 : هيام شعبان ، السرد الروائي في 1 أعمال نصر الله ، دار الكندي للنشر و التوزيع ، ايرد ، الأردن ، دط ، 2004 م .

21 : ياسمين النصر ، الرواية و المكان (دراسة المكان الروائي) ، دار النينوي للنشر و التوزيع ، سوريا، دمشق، ط2، دت .

#### المراجع المترجمة :

1 \_ جبرار جينيت ، خطاب الحكاية ( بحث المنهج ) : ترجمة محمد المعتصم عبد الجليل الازدي ، عمر حلي، المجلس الأعلى للثقافة، الهيئة العامة للمطابع الاميرية، ط 2، 1997 م .

2 \_ جيرالد برنس ، المصطلح السردى ترجمة عابد خرندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر ط 1 ، 2003 م .

3 \_ رولان بارت، النقد البنيوي للسرد ترجمة انطوان ابو زيد، منشورات تعويدات ، بيروت، باريس، ط 1 ، 1988 م .

#### المجالات :

1 \_ حسن الشوندي ، ازادة كريم، دراسات الادب المعاصر، رؤية العناصر الروائية، ع 10 ، 1390 م .

المعاجيم و القواميس :

- 1 - احمد رضا، معجم المتن اللغة، دار المكتب الحياة، بيروت، المجلد 05 ، 1960 .
- 2 \_ ابراهيم مصطفى واحمد حسن الزيات، وحامد عبد القادر ،و محمد علي النجار ، معجم الوسيط ، مكتبة الاسلامية للطباعة والنشر و التوزيع، اسطنبول، تركيا، ج 21، ط ، دت .
- 3 \_ ابن منظور، لسان العرب، مطبعة دار الاحياء للتراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ج 6 ، ط3 ، 1999م .
- 4 \_ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر ،بيروت، لبنان، مج 7 + مج 12 ، ط 3 ، 2004 م .
- 5 \_ ابن منظور، لسان العرب، دار هادر، بيروت، المجلد 12، ط 1، 2000 م .
- 6 \_ الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، دار النشر برقيابيشورات، بيروت، لبنان، ط6 ، 1991 م .
- 7 \_ مجدي وهيبية، كامل المهندس ، مصطلحات العربية في العربية والأدب، مكتبة لبنان، ط2 . 1984 م .

فهرس الموضوعات :

02.....	مقدمة -
مفهم	وم الفصل
الاول : مفهم	اهيم
04.....	النظرية.....
05.....	1 / 1 - لغة : .....
06.....	1 / 2 - إصطلاحا : .....
07.....	2 ( مفهوم السرد.....
07.....	2 / 1 لغة.....
08.....	2 / 2 إصطلاحا.....
09.....	3 ( مفهوم قصص الاطفال.....
09.....	3 - 1 لغة.....
10.....	3 - 2 إصطلاحا.....
	الفصل الثاني مكونات السرد في قصه- سعيد حسن -.
12.....	1 - الأحداث.....
15.....	2 - الشخصيات.....
19.....	3 - السرد والحوار.....
22.....	4 - الزمن و المكان.....

- 36 ..... خاتمة ✓
- 37 ..... قائمة المصادر والمراجع ✓
- 41 ..... فهرس الموضوعات ✓